في قذال الدمستق وقيل ان كل بطريق تقدم على جيش هو
يسمى الدمستق والنعل حاضرة ان عادت العقرب والعقوبة
ممكنة ان اصر المذنب وهبها لم تلاحظك بعين كليلة عن
عيوبك ملوها حبيبها حسن فيها من تود

وقول في لكن ذوابة بني امية وهو الموصوف بمجنون ليلى ومعاذ انه لم يكن مجنونا وانما
الرواة وضعت ذلك عليه وقال الاصمعي الصحيح ان الاشعار والوجد لقيس
ولكنه لم يكن مجنونا انما كانت فيه لوثة احدثها العشق وكان قد عشق جارية من قومه
تسمى ليلى بنت سعد وعلق قلب كل واحد منهما بصاحبه وهما حينئذ صبيان
يرعيان مواشي اهلها فلم يزالا كذلك حتى كبرا وحجبت عنه وفي ذلك يقول

تعشقت ليلى وهي ذات ذوابة ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت اننا الى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

واما الابيات التي ذكر اولها فقوله

دعا المحرمون الله يستغفرونه بمكة يوما ان تمحى ذنوبها
وناديت يا رباه اول سالتي لنفسي ليلى ثم انت حسيبها
فان اعط ليلى في حياتي لا يتب الى الله عبد توبة لا اتوبها
ابا بك العلا وما بك قدر نم علي ولكن ملء عين حبيبها
وما هجرتك النفس يا ليلى انها قلتك ولكن قل منك نصيبها

واما البيت الثالث فهو قول ابن ابي ربيعة

فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود

وهو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي القرشي ويكنى ابا الخطاب شاعر مجيد
صاحب مجون وجميع شعره في الغزل لا يتدرج لغيره ولذلك قال سليمان بن عبد الملك
لا تمدحنا فقال انما امدح النساء لا الرجال وكان يقال ان العرب كانت تقر لقريش بالتقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)